

التجارب التنموية في عالم الجنوب

● التجارب التنموية في عالم الجنوب: هي المسارات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي انتهجتها دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية منذ الاستقلال، في سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية، العدالة الاجتماعية، وبناء الدولة الوطنية في ظل الأوضاع الداخلية الصعبة والنظام الدولي القائم.

السياق العام للتنمية في عالم الجنوب

- واجهت دول الجنوب تحديات مشتركة، أبرزها:
- الإرث الاستعماري وضعف البنى الاقتصادية
- التبعية الاقتصادية والتكنولوجية
- محدودية رأس المال
- ضعف النسيج الصناعي
- النمو الديمغرافي السريع
- المشاكل الاجتماعية: البطالة الجهل... الخ
- هشاشة المؤسسات السياسية (عدم الاستقرار السياسي، الانقلابات... الخ)
- لذلك تنوعت النماذج التنموية تبعًا للسياق التاريخي والإيديولوجي والموارد المتاحة.

التجربة الاشتراكية (الاقتصاد الموجه)

- أمثلة: الجزائر، مصر، الهند، ... الخ
- الخصائص:
- تدخل قوي للدولة في الاقتصاد
- التخطيط المركزي (خطط تنموية: ثلاثية، رباعية، خماسية)
- تأميم القطاعات الإستراتيجية (تأميم قناة السويس، البترول، المناجم ... الخ)
- التركيز على الصناعة الثقيلة

● النتائج:

- بناء قاعدة صناعية أولية
- تحسين المؤشرات الاجتماعية: التعليم، الصحة، السكن ... الخ
- تقليص الفوارق الاجتماعية نسبياً
- ضعف الكفاءة الاقتصادية
- البيروقراطية
- عجز مالي وتراجع الإنتاجية

تجربة التصنيع بإحلال الواردات (أمريكا اللاتينية)

- خاضتها دول مثل: البرازيل، الأرجنتين، المكسيك...

- تميزت بـ:

- حماية السوق الوطنية

- تشجيع الصناعات المحلية

- تقليص الاستيراد

- النتائج:

- نمو صناعي أولي

- لكنه أدى إلى:

- تضخم

- مديونية خارجية

- ضعف القدرة التنافسية

التجربة الليبرالية الجديدة (منذ الثمانينيات)

- من أمثلتها: دول عربية منها: مصر، تونس، دول إفريقية أخرى
- قامت على:

- الخصخصة
- تحرير التجارة
- تقليص دور الدولة
- خضعت لبرامج التكيف الهيكلي (صندوق النقد الدولي)

• النتائج:

- تحسن بعض المؤشرات الكلية
- جذب الاستثمارات الأجنبية
- اتساع الفوارق الاجتماعية
- تراجع الخدمات العمومية
- هشاشة الفئات الضعيفة

تجربة الدول الصناعية الجديدة (نمور آسيا)

- كوريا الجنوبية، سنغافورة، تايوان، ماليزيا

● امتازت بـ:

- دولة قوية موجّهة لا متدخلة كليًا
- التركيز على التعليم والتكنولوجيا
- التصنيع الموجه للتصدير
- شراكة بين الدولة والقطاع الخاص

● النتائج:

- نمو اقتصادي سريع
- انتقال إلى الاقتصاد المعرفي
- نجاح واضح مقارنة ببقية دول الجنوب

التجربة الصينية

• الخصائص:

- اقتصاد سوق اشتراكي
- انفتاح تدريجي ومدرّوس
- مناطق اقتصادية خاصة
- تخطيط استراتيجي طويل المدى

• النتائج:

- أكبر تجربة تنموية ناجحة في الجنوب
- إخراج مئات الملايين من الفقر
- تحول إلى قوة اقتصادية عالمية